تردد من البعض لاسبباب فنية ونقابية

• × هناك عدة اقليات داخل الاقليم هل

اخذت حصتها في مجال الطبع والنشر؟

•هناك وزارتان تعنيان بحقوق الكاتب

السرياني والاشموري والتركماني كذلك

الارمن لكونهم يتكلمون بلغة مختلفة، الان

توجهنا ينصب بالتركيز على التركمان

والسريان، ووزارة التربية دعت مديرياتها

المتخصصة بتعليم اللغتين التركمانية

والسريانية، حيث تقوم المديريات بطبع

الكتب لكلا اللغتين وتوزيعها على المدارس

التركمانية والسريانية والتى تقوم

الحكومة بمعاملتها كبقية المدارس من

حيث رواتك المعلمين والمدراء وهذه تجرية

ناجحة. اما من الناحية الثقافية ففي وزارتنا

مدير عام للثقافة والفنون السريانية ولديهم

متحف يؤرخ لحضارتهم. وعندهم نشاطات

ومهرجانات وكذلك نقوم بتمويل جريدتهم

الفصلية، وهذ الامر ينطبق على المديرية

العامة للثقافة والفنون التركمانية.هذا

فيما يخص مسؤولية الحكومة تجاه

الاقليات ولكن تبقى مسألة النشاط الخاص

من مسؤولية تلك الاقليات، وهذا التنوع

يفرحنا لاهميته في التنويع والنهوض

بواقع الثقافة داخل المجتمع الكردستاني

ومثلما في الحرية الثقافية الكردية بجد

سعينا لدعم حرية الثقافة للاقليات الاخرى.

وقبل عام ونصف اقمنا مهرجاناً مسرحياً

باللغة العربية والكردية والتركمانية وعلى

الرغم من روح المجازفة بالظروف الامنية

غير المستقرة واهمية المهرجان ونجاحه

الكسر اقمت ١٠ ايام هناك وقمنا بنقل

التجربة الى اربيل ولاقت النجاح الذي

الوضع في كركوك خطير جدا

• × ولدت في كركوك وترعرعت فيها

واكملت دراستك الاولى فيها، تسمع الان

الازمة الدائرة بشأنها بماذا تشعر؟ واين

• - الوضع في كركوك خطير جدا. في

كركوك لا نمتلك حل اخر غير التعايش

السلمى، ففى كركوك المحلات متشابكة

وبيوتها متشابكة. وبتصوري ان الحياة

عبارة عن مجموعة مساومات ويجب ان

تتساوم. والمشكلة التي نعيشها الان هي

يسبب السياسات الخاطئة للنظام السابق،

ومع ذلك اقول ان ما تحقق في كركوك منذ

عام ۲۰۰۳ شيء كبير جـدا،ولم يتبق

غير القليل، وعلى الجميع ان يتنازلوا

ويتساوموا للخروج من الازمة، يتكلمون

عن التوافق وهو مطلوب والتوافق يعني

المساومة، فالان على الجميع ان يفكروا

في بناء الوطن الفيدرالي خاصة بعد

خروج القوات الاجنبية من المدن وعلينا

الانتياه والالتفات لأهمية المصالحة

الوطنية والتي لا تقل اهمية عن قضية

كركوك، ويجب ان ننظر الى ان قضية

كركوك ليس بداخل العراق فقط، فمثل ما

للعرب في العراق امتدادهم مع محيطهم

العربي، الاكراد كذلك لهم امتدادهم مع

محيطهم الكردي، وهم متواجدون في

تركيا وايران وسوريا وهذه المسألة

يجب ان تراعى، واذا ما حدثت مشكلة

فى كركوك فستؤثرليس على كركوك

والعراق فقط بل على الشرق الاوسط،

وعلى الجميع ان يجتازوا عقدة الخوف

من مبدأ المساومة فالعالم قد تغير ويجب

التاكيد على المصالحة الوطنية والتي

أراها جزءاً من الحل لمشكلة كركوك، وانا

اتساءل اذا اصبحت كركوك تحت قبادة

كردية او تركمانية او عربية فاين يذهب

بها الكردي والتركماني والعربي فهي

في النهاية للجميع. انا مع من يقول الحل للمشكلة في جعل كركوك اقليمياً فيدرالياً

مستقلاً لا مع المركز ولا مع الاقليم ويصارالي تعاون في ادارتها ،وتدار

إدارة مشتركة من خلال مكونات المحافظة

على اساس انتخابات حرة لا تكون فيها هيمنة قومية على حساب قومية اخرى.

• الحزبين الرئيسيين في الاقليم

أثراالنزول بقائمة واحدة، وتخليا عن

حلفائهما في الانتخابات السابقة، ما هي

•هذه المرة كان توجه الحزبين الى

النزول سوية من غير الاحزاب الاخرى

بقائمة واحدة، ايمانا منهما في الحصول

على النسبة التي يبتغونها في البرلمان،

وانا بتصوري كان من الاجدى ان يحتفظ

الحزبان بتحالفهما مع تلك الاحزاب مهما

كانت صغيرة، لان الصزب الصغير قد

يمتلك قواعد شعبية في المستقبل اذا

ما نجح في عمله وتوجهاته، والعكس

هو الصحيح،وكان لى رأي اخر هو ان

يشترك الجميع بقوائم منفردة حتى

الحزبين الرئيسيين وبعد الانتخابات

يشكلون ائتلافا داخل قبة البرلمان وقد

يتحقق ذلك التحالف بعد ظهور نتائج

الانتخابات المقبلة.

وهذا احد الحلول التي أؤمن بها.

الاسباب برايكم؟

حققناه في كركوك.

الحل برأيك؟

وهل من قانون يكفل لها تلك الحقوق؟

وقانونية.

وزير ثقافة اقليم كردستان للمدى؛ لم اتوقع يوما ان اصبح وزيرا

فلك الدين كاكه ئى: مشكلة كركوك لن تحل الا بإعلانها إقليما فيدراليا

حاوره:يوسف المحمداوي تصوير:مهدي الخالدي

اختياري للمناصب الحكومية ضدرغبتي •ماذا اخذ المنصب الاداري من ثقافة الكاتب والمفكر السياسي فلك الدين كاكه

-- من المفترض أن تسألني... هل اضاف لك

المنصب الوزراي شيئاً، بالطبع بالنسبة لى أي عمل إذا ما أخذ بشكل جدي سيكون ممتعاً وانا بالنسبة لي اعتبر العمل طقساً يحب احترام قدسيته. ومن خلال مروري بتجارب عملية عديدة أجد في نفسي الرغبة الكبيرة بالنجاح في أي عمل، فأ نا مارست العمل كفلاح وكاتب وكوزير وبرلماني ومقاتل في الجبل، واراني قد وفقت في جميعها. والحقيقة أنا لم أرغب في منصب الوزير او غيره، فأنا كنت في العام ١٩٩٢ عضو برلمان في الدورة الاولى، وفي العام ١٩٩٦ اصبحت وزير الثقافة والاختياران كانا ضد رغبتي، وحينها كنت عضو اللجنة العليا للانتخابات ممثلاً للحزب الديمقراطي الكردستاني وكنت شغوفاً بعملي.

• كيف نربط بين محبة العمل وكره _ اولاً لكونها اول انتخابات حقىقىة

تجري في أقليم كردستان بل في العراق. ولكونى عضو لجنة عليا في الانتخابات التي حضرها العديد من الدول وباشراف ١٥٠ مراقباً دولياً. من تركيا واوربا ومصر وغيرها من الدول واجريت الانتخابات ونجحت على الرغم من الهفوات التي حصلت فيها، وهذا شئ طبيعي لحداثة التجربة في الاقليم، ولكن معظم المراقبين اجمعوا على حرية وشفافية الانتخابات فضلاً عن اهمدة نجاحها بالنسبة للجتمع الدولى، لكونها تجري في منطقة تحيطها دول انظمتها معادية للديمقراطية، فمن جهة كان النظام الصدامي، والنظام التركي وكذلك النظامين السوري والايراني، ومع ذلك تحول يوم الانتخابات الى يوم عرس كردستاني ، وبعد أن حصلت قائمتنا على ٥١٪ من النتائج طلب منى أن ادخل البرلمان، لكن لا اخفيك كنت مترددا في قبول المهمة لكونها لاتدخل ضمن اختصاصات عملى فضلاً عن وجودصراعات واضحة بين الكتل السياسية،و ضبابية العلاقات بين المكونات السياسة في ذلك الوقت، وكان عدد اعضاء البرلمان (١٠٥) وكنت من ضمنهم وتم اختياري رئيسا للجنة الثقافية فيه، وقدمنا حينها قانون الثقافة ومايزال العمل في ذلك القانون الذي صدر في العام ١٩٩٢ الى الان باستثناء بعض التعديلات التي اجريت علية واصدار قانون المطبوعات. وكانت المادة الاولى منه لارقابة على المطبوع. لكن الفقرة واجهت معارضة شديدة. من بعض اعضاء البرلمان.

كان الرقيب يفحص حتى صفحة الوفيات

• الم تذكرك تلك المعارضة بدور الرقيب خلال فترة عملك في جريدة التاخي؟ _ في فترة عملي في جريدة التاخي كان الرقيب يفحص كل شي قبل النشر، واتذكر اواخر العام ١٩٦٧ كان الرقيب له غرفة معلومة داخل بناية الجريدة واتذكر كان مبنى الجريدة في العيواضية، وكنت حينها اعمل مراسلا في الجريدة، وعندما اجلب مواد للنشر كنت ارى غرفة الرقيب الحكومى التى تقع بجانب غرفة رئيس التحرير، وهذا الرقيب الرسمي معين من قبل وزارةالارشياد والتي تحولت الى وزارةالثقافة والاعلام، وكان ذلك الرقيب يفحص حتى صحفة الوفيات والاعراس بل حتى اعلانات السينما الموجودة في بغداد أنذاك. والتي للاسف لم يتبق منها شى، فكانت اية مادة ليس عليها ختم الرقيب ينطبق حتى على مقالة رئيس التحرير. لذا عندما شرعنا قانون المطبوعات اولينا اهمية لحرية المطبوع، ورفض الرقيب عليه جاء نتيجة المعاناة من دوره وتأثيراته السلىية. وعندما اشتدادت المعارضة على هذه الفقرة في البرلمان قلت وبالحرف الواحد نعم كان هناك رقباء في عهد عبد الكريم قاسم وعبد الرحمن عارف ولكنهم كانوا يمتلكون الثقافة والرحمة، ويبذلون كل جهدهم في عدم الاضرار باحد، لكن الان ليس لدينا رقباء مثقفون ، وبعد نقاشات طويلة ارتاينا ان تكون وزارة الثقافة لوحدها، والاعلام ككيان مستقلين بعيداً عن السيطرة الحكومية وهذا ما حدث ومستمر

بعض الموظفين يتصرفون وكانهم امراء مفارز في الجبل •هل كنت تتوقع ان تكون وزيراً للثقافة

عندما تسلمت كرسيها في العام ١٩٩٦؟ _ المرة الاولى التي رشحت فيها لوزارة الثقافة كانت من قبل البرلمان، وهذا الامر لم أتوقعه ولم افكر يوما من الايام في هذا المنصب او غيره ، وللامانة اقولها لم أكن اريدها ولم اكن اتوقعها، ولكن حين طلبوا منى في ظل تلك الظروف تقبلت المسؤولية، وللأسف في العام ١٩٩٦ كانت هناك حرب

وذلك تزامناً مع توحيد وزارتي الثقافة اهلية داخل الاقليم كما هو الحال الذي حدثت فيه الحرب الاهلية في بغداد وغيرها من المحافظات العراقية مابعد التغيير، وكانت المؤسسات الحكومية والاجنبية منهوبة ومسلوبة، فاستلمت وزارة بالاسم فقط، لا اثاث، ولا أضابير موظفين ولكن استطعنا بعد جهد كبير النهوض بواقعها بمشاركة بعض الزملاء القدامي بصفة استشارية، وذلك لعدم وجود خبرة لدي في

> • ما هي اهم المعوقات التي واجهتموها...؟

هذا المنصب الاداري المهم، وفعلاً وفقنا في

الحقيقة العديد من المعوقات منها مثلاً في مايخص الموظفين، حيث لم أقم بتعيينهم أنا وانما كانو اصلا موجودين في الوزارة، وبعضهم ممن كان مرتبطاً بالنظام السابق ولديهم تجربة ادارية جيدة، لكنهم فكرياً مرتبطين بافكار البعث ومع ذلك تحولوا تدريجيا وعملوا ضمن التجربة الديمقراطية، وقسم من الموظفين هم من الذين عينتهم الاحزاب كما يحصل في بغداد الان، وهذا ما أثار العديد من المشاكل داخل الوزارة، لأن قسماً كبيراً منهم جاء من الجبل ولا يفهم شيئاً، ويتصرفون وكانهم امراء مفارز في الانصار، والقسم الاخر عينوا على اساس الخبرة والكفاءة، لكن تبقى المهمة الصعبة التي قمت بها أنذاك، هي تكليفي مسؤولية رئيس لجنة التشجير والتجميل في الحكومة ، وهذه اللجنة تشكلت من سبعة وزارء وذلك لاهميتها في العام ١٩٩٧، فقد كانت أربيل محاطة باشجار محروقة وتحتاج الى حملة كبيرة، وماتراه الان من تشجير في أربيل هو نتاج لعمل تلك اللجنة التي نجحت في حملة تشجير واسعة من اربيل الى دهوك والسليمانية الى الحد الذي وصلت فيه

لا اعتقد ان هناك شخصا يسعده ان يكون وزيرا في حكومة المركز • قبل فترة قمت بتقديم استقالتك من

قناعة المواطن الى تبنيه هذه المهمة.

_ قدمت استقالتي لرغبتي في التفرغ، وليس لسبب أخر، انما الرغبة للتفرغ • " - التفكير والتأمل الى اخره، لاني وجدت بان الوزارة اخذت منى الكثير، وهذه ليست المرة الاولى التي قدمت فيها استقالتي، فقد سيقتها في العام ٢٠٠٠ باستقالة ولكن الحكومة ردت على الاستقالة بتعييني وزيرا للاقليم أي وزيرا للدولة ولكن من غيرممارسة للعمل، وفي العام ٢٠٠٦ كنت مريضاً في المانيا، وفوجئت باتصالهم من الاقليم وقالوا يجب حضورك لاداء القسم بعد اختيارك وزيرا للثقافة في الاقليم بعد اتفاق الحزبين الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطنى على هذا الامر، فقبلت المهمة على الرغم من عدم

مفاتحتي بها مسبقاً. • لو كانت وزارة الثقافة في المركز من حصة قائمة التحالف الكردستاني وتم تخييرك بين استوزارها وبين الاستوزار لوزارة الثقافة في الاقليم فالي اين تتجه

ر غدة فلك الدين كاكه ئي؟ __ ربما اميل الى ثقافة الاقليم، وذلك لسبب مهم، لان الجو الثقافي في الاقليم مكشوف بالنسبة لى ميدانياً، اما بالنسبة لوزارة الثقافة في المركز، فالوضع السياسي كما هو معروف غير مستقر ، ولا عتقد أن أي شخص يسعده ان يكون وزيراً للثقافة في المركز بمثل هذا المشبهد المضطرب، ومع ذلك اقول ان من الشرف لي ان اكون وزيرا للثقافة في بغداد أذا كان الوضع مستقراً، وعندما اختاروني للوزارة في العام ٢٠٠٦

في اربيل والسليمانية، وهذه المهمة هي سياسية بحتة اكثر منها ثقافية وقبلت لانها مهمة اجتماعية وسياسية مشرفة، وخلال اقل من عام واحد استطعت توحيد الوزراتين وبعد عامين قدمت كما اتفقنا استقالتي ولكنهم رفضوا ذلك وطلبوا مني الاستمرار لحين انتهاء الانتخابات المقبلة. لا توجد حرية في العراق وحتى یے کردستان

• الم تؤثر التعددية والتوافقات السياسية على وشمائح العلاقات بين المثقفين العراقيين بمختلف انتماءاتهم؟

- بالطبع هذا الامر اثر ايجابياً وسلبياً في نفس الوقت، أثر ايجابياً في صدى فهم المثقف لمعنى التعددية، بمعنى ارتقاء المثقف في قبول الراي الاخر، كما ان هذا الامر ليس بالجديد على المثقف العراقي، وانا أتذكر ان في ستينيات وسبعينيات وحتى في ثمانينيات القرن الماضي، وعندما كنا في الجبل، اسسنا رابطه الكتاب والصحفيين والتي وصل عدد اعضائها في سوريا الى ٨٠٠ عضو، وكان فيها الجواهري، وسعدي يوسف وغيرهم، فكان التعايش والغاية والهدف موحد لدى اعضاء الرابطة على الرغم من اختلاف القومية وغيرها، وكان التعايش واحترام الراي الاخر هو السمة البارزة على الرغم من اختلاف الايديولوجيات، وهذا ليس بالغريب على

المثقف العراقي.

• ولكن قلت هناك تاثير سلبي..ما هو؟ _ التاثير السلبي هو الاحزاب الكبيرة التي استلمت الحكم سواء في اقليم كردستان أو في عموم العراق،لكونها باشرت بتكوين نخب ثقافية خاصة بها وهنا تكمن الخطورة.في السابق كانت الاجهزة الاعلامية محدودة جداً، ولم يكن هذا العدد الكبير من المشتغلين في الفكر والثقافة، وهذا الامر جعل الاحزاب السياسية تفرض سيطرتها على المثقفين، من خلال اشراكهم في قنواتها الإعلامية وتحديد أليات عملهم وفق المنهج الذي تمثله هذه الجهة او تلك، وهذا امر خطير،... ودائماً اقول ان السياسيين استغلو المثقفين، وهذا هو الجانب السلبي الذي اقصده، لان المثقف وفي هذه الظروف يحتاج الى فرص عمل، واصحاب تلك الفضائية او الصحيفة يستغلون حاجة المثقف فيتبنى افكارهم لحاجته الى العمل، وإنا أجزم بان تبنيه لتلك الافكار جاء من غير قناعة، أقول نعم لدينا حرية، من الناحية السياسية، ولكن لاتوجد حرية في العراق وحتى في كردستان، فانا مثلاً اشغل منصب وزير وفي نفس الوقت عضو قيادي في حزب سياسي كبير، ومع ذلك اشعر احياناً باني لاأمتلك الحرية.

حرية التعبير في بغداد اوسع مما هي ي اربيل • هل من خطوط حمراء لا يمكنك

_نعم بالضبط هناك خطوط حمراء، فاناً قيادى في الحزب ومسؤول عن صحافته اثناء وجودنا في الجبل، يعنى انا مسؤوله الاعلامي أنذاك ومن الناحية الاعتبارية أنا عضو قيادة في الحزب، ولكن احياناً لا يسمح لي بنشر ما أريد ان اقوله، لماذا؟ لان مديرالتحرير مقيد بافكار معينة لايمكنه تجاوزها، وعلى الرغم من تعرضي لبعض النقد، لاتوجد لدي خطوط حمراء

القيادة الحكيمة في الحزب؟ -القيادة لم تحدّدها ولم تفرضها لكن مصلحة ادارة التحرير احيانا هي التي تفرض ذلك نتيجة تصورات خاطئة بأن هذه المادة لو نشرت تؤثر على السياسة العامة للحزب، والذي اعنيه في مجمل كلامي هذا اني وزير قيادي في الحزب واعاني من مسالة الخطوط الحمراء، لذا اقول بان هذه الخطوط موجودة في المجتمع العراقي وكذلك الكردستاني، وكل على طريقته الخاصة واحيانا اقول ان حرية التعبير في بغداد اوسع مما هي في اربيل، على الرغم من وجود قانون العمل الصحفي والضمانات للصحفيين في اربيل اكثر مما هو موجود في بغداد، مع العلم ان العديد

فيدراليا مستقلا يدار من قبل جميع مكوناته، باشتراط عدم هيمنة قومية على حساب اخرى، وفيما يلي نص الحوار.

ولد 🚆 كركوك عام ١٩٤٣،انتمى للحزب الشيوعي العراقي 🕰 العام ١٩٥٩، ثم غادره اختياريا لينضم الى صفوف الحزب الديمقراطي الكردستاني 😩 العام ١٩٦٥،عمل 😩 جريدة التآخي كمراسل فيها منذ ستينيات القرن الماضي، حتى اصبح صاحب الامتياز فيها ،انه وزير الثقافة 😩 اقليم كردستان فلك الدين كاكه ئي، حاورته المدي 😩 اربيل عاصمة الاقليم ، مؤكدا بانه لم يتوقع ان يصبح وزيرا اوبرلمانيا في يوم من الايام،موضحا عدم رغبته في تبوء المناصب،ولكنه زاولها من اجل خدمة الاقليم. وعن تأثير التعددية والتوافقات السياسية على وشائج العلاقة بين المثقفين العراقيين،قال كاكه ئي ان الاحزاب الكبيرة التي استلمت الحكم سواء في اربيل اوفي بغداد،اثرت بالسلب على تلك العلاقة لكونها باشرت بتكوين نخب ثقافية خاصة بها،من خلال اشراكهم في قنواتها الاعلامية وتحديد عملهم وفق منهجيات تلك الاحزاب. وبشان قضية كركوك،بين وزير الثقافة بان الحل لاياتي الاعن طريق التعليش السلمي،موضحاً بان تاثيرات كركوك اذا ما حدثت مشكلة فيها سيكون تاثيرها ليس على كركوك والعراق فقط وانما على الشرق الاوسط برمته، ويرى بان الحل الامثل لها جعلها اقليما

> من الصحفيين في بغداد تعرضوا الى الاغتيال وهذا الامر مرفوض في اربيل. • لماذا يرتضي المثقف او الصحفي ان يكون الة لتنفيذ اجندات تلك الجهات السياسية؟

> - اخي الامر متبادل نعم. ولكن لماذا لا يعاب على السياسي انتهاج مثل هذا السلوك اذا كان السياسي حقيقي في مرتكزات عمله؟ لا سيما وانه يمتلك المال والسلطة، والمثقف او الصحفي العراقي لا يمتلك اية ادوات ويعانى من التهميش والعوز فعلى من نرمي كرة الاتهام؟ بالطبع على السياسي انه المبادر في عملية التشويه، انا مثلا كتبت اشياء نشرتها في جريدة المدى ولو قدمتها لجريدتنا لما نشرت.

موازنة وزارة الثقافة في الترتيب الاخير \times ما هي اهم مشاريعكم المستقبلية في

انا كتبت منذ العام ١٩٦٤ والان فقط استطيع ان اقول يمكنني ان اكتب، وكل ما كتبته سابقا فقط للتجربة.ولم اتجراعلى اصدار العديد من كتبي سابقا، على الرغم من صيدور بعضها أحسانا.والان لدى مشروع اصندار اربعة كتب احدها تحت الطبع وهى مجموعة مقالات في جريدة التاخي كتبتّها في ستينيات القرن الماضي، مع معالجات هوامش ومقدمات علما ان المقالات غير سياسية لكونها مقالات عرفانية تصوفية خاصة تناولتها مجلة الاقلام في وقتها واصبحت موضوعاً نوقش في جامعة بغداد. ولدى اربعة كتب باللغة العربية وستة كتب باللغة الكردية، ولدى روايات باللغة الكردية غير منشورة، والحقيقة كنت اخشى نشرها لتوجس في داخلي بانها سترفض من قبل الناس وحسب تصوري المجتمع الحالي هو ايضا لن يتقبلها بسهولة.

• موازنة السوزارة المعتمدة من قبل حكومة الاقليم تجدونها كافية للنهوض بواقع الثقافة الكردستانية اذا ما قورنت بموازنات الوزارات الاخرى؟

- منذ عام ۱۹۹۲ والی یومنا هذا موازنة وزارة الثقافة تاتى بالترتيب الاخير من موازنات الوزارات الاضرى، وهذا الامر ينطبق ايضا على وزارة الثقافة في بغداد. ولا ادري ما تريد الدولة والمجتمع من هذه الوزارة، فانا سألت في مصر مثلاً، وكذلك فى سويسرا عندما زارنا وزير ثقافتها كانتون زيارة رسمية وكذلك وزارة الثقافة في فرنسا وفي كندا في اقليم كيبك التابع لها فلمست حجم الصرف الكبير على هذه الوزارة من قبل حكومات تلك الدول. مثلا في

على البلد اموالا طائلة لكن بعد حين، لان الاهتمام بالثقافة ورعايتها في كل المناحي سيخلق لنا جيلا واعيا في جميع الاجناس الابداعية، وبالتالي سيكون محط اهتمام الاوساط الدولية ونحن في العراق لا نمتلك رمزا واحدا للاحتفاء به بل رموز يشار لها بالبنان من جميع دول العالم، فمثلا نحن هذا العام احتفينا بالشاعر الكردي،الذي يعد ابو الشعر الكردي في اللهجة الكهرمانجية في العصر الحديث. ولد في تركيا وعاش في سوريا وتوفى في السويد، فضلا عن قصائده الثورية واعتناقة الماركسية قمنا باحتفائية له ودعونا ٣٠٠ شخصية كردية من الخارج وبالذات اللذين يهتمون بشعره وادبه وقمنا بعرض فلم وثائقي عن حياته. - × لماذا فقط الادساء الكرد ولم تدعو شخصيات عربية من العراق على الاقل؟

- هناك شخصيات عربية حضرت لكن لم

يكن لها دور في ذلك الاحتفاء لكون قصائد الشاعر باللغة الكردية وكذلك القصائد التى القيت بالمناسبة هي ايضا باللغة الكردية، المهم عملنا له تمثالا من البرونز ولمدة ثلاثة ايام كانت الموسيقي والغناء حاضرتين في الاحتفال وكانت النتيجة تعرض الوزارة لاقصى درجات النقد من الوسط الكردي ومن بعض الصحفيين وبصوت عال يقولون لمَّاذا هذا الاسراف في تبذير الاموال؟. انا صدمت في الحقيقة من تلك الردود وبدلاعن مبادرات ايجابية لاعطاء ذلك الرمز حقه من التكريم، وتحول الامر الى انتقادنا من قبل الاحزاب السياسية تحت ذريعة التبذير، وعندما وصل الحال الى هذه الصورة قلت حينها على المنتقدين ان يتحملوا مسؤولية ذلك وبالنسبة لي كوزير للثقافة لن اتبنى هذا الامر ثانية، ومن ذلك الحين توقفت عن مثل هذه الاحتفاليات. وهذا الامر ينطبق على السينما ايضا فمثلا المسرح الوطني هو الوحيد العامل في بغداد بلا وسائل

تبريد او تدفئة والادهي من ذلك عندما تتعرض موازنة الدولة الى انخفاض او تقليص ينعكس ذلك على موازنة وزارة الثقافة في اول التسلسل للوزارات. وهذا الشيء عجيب، ومن سوء حظي تم استوزاري مرتين لها وحصل هذا التقليص لموازنة الاقليم وكانت وزارة الثقافة هي الضحية الاولى لهذا الامر وبالتالي ان الموازنة لوزارة الثقافة في اقليم كوردستان هي شيء تافه جدا وكذلك في بغداد، الدول المتحضرة او المضطربة تصرف الملايين من الدولارات لصناعة ممثل ونحن لدينا رموز عظيمة تثقف العالم بأجمعه على اهميتها مع ذلك لم تجد رعاية و اهتماماً في وطنها سواء كانت تلك الرموز حاضرة او غائبة انا اسأل سؤال هل يختلف احد على عظمة شخصية حمورابي هذا الذي شرع اول مسلة للقانون في تاريخ الانسانية جمعاء: لماذا لا نحتفي

قانون لتفرغ المبدعين مدى الحياة

ذلك الحدث التاريخ بفيلم سينمائى؟

به؟ هناك معارك للاسكندر المقدوني في

اربيل وقلعتها وهزيمته فيها لماذا لايؤرخ

× هناك ما يقارب عشرة مطابع في الاقليم الإن ما مدى الاستفادة منها في طبع انتاج الادباء والكتاب في الاقليم؟

- نعم هناك عشرة مطابع بالفعل ولكن تبعية مطبعتين منها للدولة وثمانية الاخرى اهلية وبالنسبة للمطبعتين الحكوميتين واحدة للتربية والثانية للوزارة الثقافة، تعدد

الخاصية التابعة لوزارة الاوقاف.هناك مشاريع دعم للكتب ونشرها مجانا فضلا عن اعطاء صاحب الكتاب ١٥٠ نسخة مجانا والامر ينطبق على الترجمة.وفي العام ١٩٩٦ اقترحت اصدار قانون تفرغ للمبدعين والمتميزين لتوفير ما يستلزم لديمومة ابداعهم مدى الحياة، وتفرغهم للمنجز تماما وحسب التصور الذي يحققونه في ابداعهم،و تخصص لهم اموالا من قبل الدولة وفعلا باشرنا بالمشروع باختيار ٣٠ اسم مهم وعلى سبيل المثال ملا عبد الكريم المدرس، واعطيناهم منحة شهرية مدى الحياة في ذلك الوقت ١٠٠٠ دينار سويسري لكنه لايفى بالغرض من اجل التفرغ مدى الحياة، وقسم منهم الى الان يتقاضون هذا الراتب الذي يبلغ الان بحدود ٣٠٠ الف دينار شهريا، وبسبب التنافس الحزبي بين وزارتي الثقافة في السليمانية واربيل،قاموا بتحديد رواتب جميع الادباء والفنانين والصحفيين تحت يافطة التكريم، وهذا ما خلط الحابل

طبعها لكون موضوعها يدعو الى التطرف

الديني وهذا ما نرفضه بالتمام. ومع ذلك

جعلنا موافقات الطبع من صلاحية اللجنة

مشكلة الكتاب في عملية

بالصورة الصحيحة.

بالنابل، لانه من غير المعقول ان تخصص

راتبا شهريا لمثل في مسرحية ولمرة واحدة

في حياته، ويكون راتبه مساويا للعملاق محي الدين زنكنة مثلا، وهذا ما اعطي

جانبا سلبيا للمشروع الذي تبنيناه في

البداية. وفي هذا العام اوقفنا العمل في

هذا الامر لغرض دراسة المشروع وانضاجه

التوزيع «هذا يعني لا توجد منحة للصحفيين او

الفنانين او الادباء؟ - كلا... ما زالت موجودة لكن بنسبة معينة تحددها لجنة تقييم متخصصة ويتراوح ما تتقاضاه تلك الشرائح من ٦٠ الف دينار الى ٣٠٠ الف دينار حسب التصنيفات التي حددتها تلك اللجنة. لكني ما زلت وقدمت اللائحة التي اريدها ولكن غير مصادق عليها الى الان، وهي مسألة تفريغ مدى الحياة مثلا اذا ما اردنا الكاتب ان يتفرغ الى كتابة الرواية نوفر له المكان والوقت الذي يحدده وجميع متطلبات نجاحه وانجاز عمله الابداعي وبدعم كامل من الدولة وهذا ما يحدث في المانيا الان.فهناك اماكن معينة مخصصة للروائيين والفنانين التشكيليين وغيرهم من المبدعين، وهذه الاماكن تجعل الكاتب يمارس جميع طقوس عمله كما يشتهى بدعم تام من الدولة مثال ذلك الكاتب الالمانى كونتر كراس قبل سنتين كان متفرغاً لكتابة الرواية ومات وهو متفرغ، كذلك في السويد حتى وان كان موظف يتفرغ ويصرف له راتبه بالكامل فضلا عن توفير جميع ما يحتاج لادامة ابداعه وهذا ما نسعى اليه.

• هل من تشريعات لحفظ حقوق الكتاب من سرقة نتاجاتهم من بعض المتطفلين على الوسط الثقافي؟

- في هذا الصدد قدمنا مقترح قانون الملكية الفكرية والادبية وهو قانون مهم جدا لوجود سرقات ادبية وموسيقية وغيرها، وقدمناه كوزارة ثقافة الى البرلمان واعتقد سيناقشه قريبا. والمشكلة العامة تشمل حتى بغداد درسنا المعالجات القانونية الاوربية المتطورة، مما يحفظ حق الكاتب من النصوص الثقافية ونحن نبحث في هذا الامر مع المعنيين. والقوانين الجديدة تحاسب حتى المواقع الالكترونية التي تنشر المواد بدون اذن من كتابها الاصليين، وحدث في اربيل ان بعض الاشخاص اخذوا صورا فوتغرافية من احد المصورين دون ان اذنه وقاموا بتوظيفها اعلانيا للدعاية له وفعلا رفعت للقضاء واخذ المصور حقوقه

حقوق الاقليات محفوظة في الاقليم

فى الاقليم باللغة العربية؟ • - قائمة المطبوعات التي تخص وزارة الثقافة في الاقليم جزء منها مطبوع باللغة

- هذه الفكرة موجودة واتفقنا انا واستاذ فخري كريم على ان نجمع الناشرين الناشرين واقتنعوا بالفكرة لكن كان هناك



العرب نتيجة الظروف الامنية غير المستقرة فى العراق اختاروا اقليم كردستان مقرا لهم، ويمارسون عملهم وكتابتهم فيها، وتم طبع العديد من مؤلفاتهم لكن تبقى المشكلة في عملية التوزيع، تصور ليس الصعوبة في عملية ايصالها الى بغداد بل حتى في ايصالها من اربيل الى السليمانية. \times لماذا لا يصار على تشكيل اتحاد للناشرين يقوم بهذه المهمة؟

لغرض تاسيس هذا الاتصاد في معرض الكتاب الاخير في اربيل، وتكلمنا مع بعض





